@ 395 @ قبلها . فالنداء المذكور قبلها هو : لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا . .

واختلف العلماء في المراد بالسري هنا . فقال بعض العلماء : هو الجدول وهو النهر الصغير . لأن ا أجرى لها تحتها نهراً . وعليه فقوله تعالى : { فَكُلِى } أي من الرطب المذكور في قوله { تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً وَاشْرَبِى } أي من النهر المذكور في قوله { فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَآ أَلاَّ تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً } وإطلاق السري على الجدول مشهور في كلام العرب . ومنه قول لبيد في معلقته : فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَآ أَلاَّ تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً } وإطلاق السري على الجدول مشهور في كلام العرب . ومنه قول لبيد في معلقته : % (فتوسطا عرض السري وصدعا % مسجورة متجاوراً نلامها) % .

وقول لبيد أيضاً يصف نخلاً نابتاً على ماء النهر : وقول لبيد أيضاً يصف نخلاً نابتاً على ماء النهر : % (سحق يمتعها الصفا وسريه % عم نواعم بينهن كروم) % .

وقول الآخر : وقول الآخر : % (سهل الخليفة ما جد ذو فائل % مثل السري تمده الأنهار) % .

فقوله (سريه) . وقولهما (السري) بمعنى الجدول . وكذلك قول الراجز : فقوله (سريه) . وقولهما (السري) بمعنى الجدول . وكذلك قول الراجز : % (سلم ترى الدالي منه أزورا % إذا يعب في السري هرهرا) % .

وقال بعض أهل العلم : السري هو عيسى . والسري هو الرجل الذي له شرف ومروءة . يقال في فعله سرو بالضم . وسرا بالفتح يسرو سروا فيهما . وسري بالكسر يسري سري وسراء وسروا إذا شرف . ويجمع السري هذا على أسرياء على القياس ، وسرواء وسراة بالفتح . وعن سيبويه أن السراة بالفتح اسم جمع لا جمع . ومنه قول الأفوه الأودي : وقال بعض أهل العلم : السري هو عيسى . والسري هو الرجل الذي له شرف ومروءة . يقال في فعله سرو بالضم . وسرا بالفتح يسرو سروا فيهما . وسري بالكسر يسري سري وسراء وسروا إذا شرف . ويجمع السري هذا على أسرياء على القياس ، وسرواء وسراة بالفتح . وعن سيبويه أن السراة بالفتح اسم جمع لا جمع . ومنه قول الأفوه الأودي : % (لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم % ولا سراة إذا جهالهم سادوا) % .

ويجمع السراة على سروات . ومنه قول قيس بن الحطيم : ويجمع السراة على سروات . ومنه قول قيس بن الحطيم : % (وعمرة من سروات النساء % تنفح بالمسك أردانها) % .

ومن إطلاق السري بمعنى الشريف قول الشاعر : ومن إطلاق السري بمعنى الشريف قول الشاعر :

% (تلقى السري من الرجال بنفسه % وابن السري إذا سرى أسراهما) % .

وقوله (أسراهما) أي أشرفهما . قاله في اللسان . .

قال مقيده عفا ا عنه وغفر له : أظهر القولين عندي أن السري في الآية النهر